

إقبال الأعمال

[355] ثم قلت وقولك الحق بتفضلك على خلقك وارتدت معرفتهم بالبيت والقراية ، فقلت

وقولك الحق: (قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم
نبتهل فنجعل لعنتنا على الكاذبين) 1. فلك الشكر يا رب ولك المن حيث هديتني وارشدتني،
حتى لم يخف على الأهل والبيت والقراية ، حتى عرفتني نسائهم واولادهم ورجالهم. اللهم انى
أتقرب اليك بذلك المقام الذى لا يكون اعظم فضلا منه للمؤمنين ولا اكثر رحمة بمعرفتك اياهم
2، فلولا هذا المقام المحمود الذى انقذتنا ، ودللنا الى اتباع المحققين من اهل بيت نبيك
وعترته ، فلك الحمد والمن والشكر على نعمائك واياديك. اللهم فصل على محمد وآل محمد ،
الذين افترضت علينا طاعتهم ، وثبتنا بالقول الذى عرفونا ، واجز محمدا وآله عليهم السلام
منا افضل الجزاء ، وادخلنا في شفاعتهم دار كرامتك، يا ارحم الراحمين. اللهم هؤلاء اهل
الكساء والعباء يوم المباهلة ، ومن دخل من الانس والملائكة المقربين ، اجعلهم شفعاءنا ،
اسألك بحق ذلك المقام ان تغفر لى وترحمنى وتتوب على ، انك انت التواب الرحيم. اللهم انى
اشهدك ان ارواحهم وطينتهم واحدة ، وهم الشجرة التى طاب اصلها واغصانها واوراقها. اللهم
فارحمنا بحقهم ، فانك اقمتهم حججا على خلقك ، ودلائل على ما يستدل بوجدانيتك ، وبابا الى
المعجزات بعلمك الذى يعجز عنه الخلق غيرهم ، وانت المتفضل عليهم حيث اقمتهم من بين خلقك
ونقلتهم من عبادك. فجعلتهم مطهرين اصولا وفروعا ومنبتا ، ثم اكرمتهم بنورك ، حتى

_____ 1 - آل عمران: 61. 2 - اخراجهم عن الشبهات

(خ ل) . _____